



مكتب توثيق الشهداء في درعا
Daraa Martyrs Documentation Office
www.DaraaMartyrs.org



تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2017



صَوَاكِبُ الْعِزِّ

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2017

لقد كان مكتب توثيق الشهداء في درعا واضحا جدا في إعلان انحيازه للثورة السورية وفي تحديد أهداف وعمل المكتب، ويعتبر مكتب توثيق الشهداء في درعا نفسه مكون من هذه الثورة التي تسعى للعدالة والكرامة الإنسانية، ولدينا في المكتب الشجاعة الكافية لمواجهة التحديات التي فرضها تغير الواقع على الأرض، فالتزم كادر عمل المكتب طوال فترات عمله بالشفافية الكاملة والصراحة المطلقة ومشاركة المعلومات مع كافة الشركاء والجهات الحقوقية والانسانية بما يخدم مصلحة الثورة السورية.

لمزيد من المعلومات: <http://DaraaMartyrs.org>



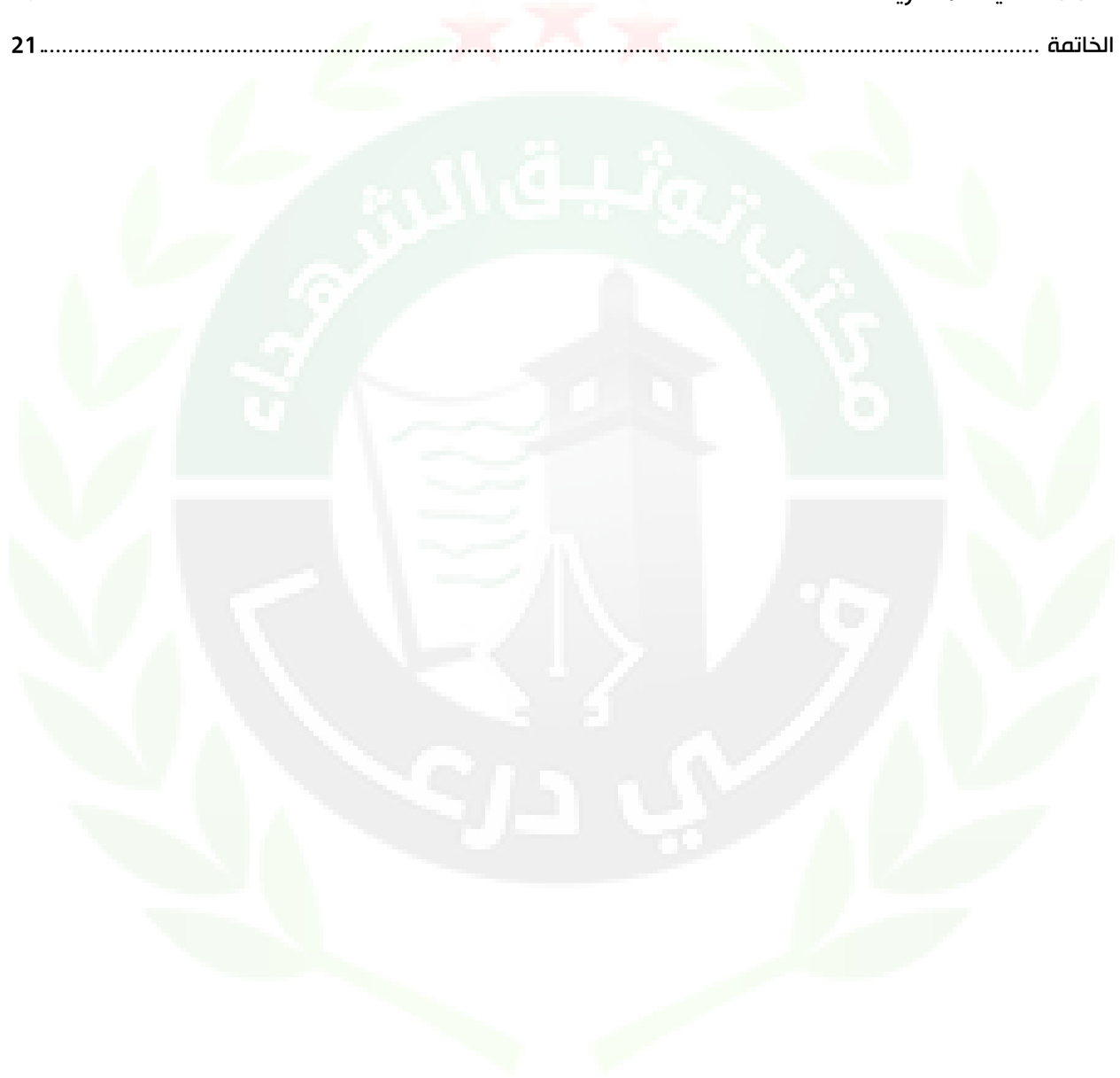
مَوَاجِبُ الْعِزِّ

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا لعام 2017

الفهرس

3	المقدمة
4	1 الاحصائيات الرئيسية
4	1.1 توزع الشهداء حسب التصنيفات
5	1.2 توزع الشهداء حسب الجنس
5	1.3 توزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد
6	1.4 التوزع الزمني للشهداء
7	1.5 التوزع الجغرافي للشهداء
8	2 الاحصائيات الخاصة
8	2.1 الشهداء خارج محافظة درعا
9	2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى
9	2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية
9	2.2 الشهداء من خارج محافظة درعا
10	2.2.1 الشهداء من ابناء المحافظات الأخرى
10	2.2.2 الشهداء من غير السوريين
11	2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين
11	2.4 الشهداء أثناء تلقي العلاج في مشافي الدول المجاورة
12	2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام
12	2.6 الشهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني
13	2.7 الشهداء من الناشطين الاعلاميين
15	3 ملف المجازر
16	4 اتفاقية خفض التصعيد
17	5 ملف الجنايات والجرائم

18.....	5.1 الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة
19.....	5.2 عمليات الاغتيال
20.....	5.3 تحت التعذيب في سجون الفصائل العسكرية المعارضة
20.....	5.4 الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة
20.....	5.5 العمليات الانتحارية
21.....	الخاتمة



المقدمة

منذ اندلاع الثورة السورية في محافظة درعا في مارس / آذار 2011 وحتى اليوم مازالت قوافل الشهداء لا تتوقف، آلاف من الشهداء وأساليب مختلفة من القتل لم يسلم منها مدني أو عسكري، وطالت حتى الجنين في رحم أمه. منذ تأسيس مكتب توثيق الشهداء في درعا أعلن انحيازه التام نحو الثورة السورية وعمل على توثيق شهداء الثورة من عسكريين ومدنيين. عمل يومي وجهد كبير يقوم به المكتب في سبيل الاحتفاظ ببيانات شهداء درعا، فاستطاع المكتب المحافظة على حياديته للثورة والإنسان رغم كل ما طال الثورة من تحزبات وانقسامات، ورغم انحراف عدد من الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة في درعا، وارتكاب بعضها لمجازر بحق المدنيين والتورط في عمليات القصف العشوائي، إلا أن ذلك لم يمنع مكتب توثيق الشهداء في درعا من الاستمرار بتوثيق الشهداء ممن تسبب هذه الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة باستشهادهم، بالإضافة لتوجيه الاتهامات لها مباشرة والمطالبة بمحاسبتهم.

افتتح مكتب توثيق الشهداء في درعا بداية العام 2015 موقعه الرسمي ليقدم من خلاله نتائج عمله اليومي وليبقى محتواه أرشيفا مازالت فصوله الأخيرة لم تكتب بعد، يمكنكم من خلال الموقع التعرف على هيكلية مكتب توثيق الشهداء في درعا وضوابط وثوابت عمل المكتب، والاطلاع على تقارير يومية توثق شهداء أيام هذا العام بالكامل، كما يمكنكم الاطلاع على تقارير شهرية ونصف شهرية، بالإضافة لتقارير المجازر التي شهدتها هذا العام، وغيرها من التقارير التي توثق الأعوام الثلاث الماضية بالكامل.

رغم حالة التراجع والتهدة التي شهدتها الثورة في محافظة درعا في النصف الثاني من العام، نتيجة إعلان مناطق لخفض التصعيد والتهدة، إلا أن العام ككل شهد تواصلًا للعمليات العسكرية والقصف وتحديدًا في النصف الأول منه، الذي شهد أكبر وأعنف المواجهات العسكرية في محافظة درعا منذ انطلاق الثورة السورية، وتواصلت قوافل الشهداء والتضحيات المسير مواكبًا، فاختار المكتب "مَوَاكِبُ الْعِزِّ" كعنوان لتقرير السنوي الإحصائي، لشهداء محافظة درعا خلال العام 2017، لما له من إشارة لتواصل الثورة السورية في محافظة درعا واستمرار تقديم التضحيات لعام جديد، يُضاف هذا التقرير لتقرير "سَنَابِلُ مِنَ الدَّمِ" لعام 2015، و "هُدُوءُ الْمَوْتِ" لعام 2016.

1 الاحصائيات الرئيسية

1.1 توزيع الشهداء حسب التصنيفات

يصنف مكتب توثيق الشهداء في درعا الشهداء في قسمين رئيسيين:

القسم الأول الشهداء من العسكريين

القسم الثاني الشهداء من المدنيين، ويتم تقسيم الشهداء المدنيين إلى خمسة أقسام فرعية

أ. الإناث البالغات

ب. الذكور البالغون

ج. الأطفال ممن لم يتجاوز عمرهم 18 عام

د. الشهداء تحت التعذيب في سجون قوات النظام

هـ. الأجنة الذين يتوفون قبل الولادة بسبب إصابة الأم واستشهادها

تخضع الأقسام للتراتبية التالية: تحت التعذيب – العسكريون – الأطفال – الذكور البالغون – الإناث البالغات – الأجنة.

يبلغ عدد شهداء محافظة درعا خلال العام 2017: 914 شهيد بما يشكل 6.3 % من إجمالي عدد الشهداء منذ انطلاق الثورة وارتفاع نسبته 3.2 % عن اعداد الشهداء خلال العام الماضي 2016، من بين هذا العدد الإجمالي للشهداء، تسببت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية باستشهاد: 80 شهيد، بما يشكل 8.7 % من إجمالي عدد الشهداء لهذا العام، كان معظمهم نتيجة سياستها بالقصف العشوائي للمناطق السكنية، حيث يتضمن هذا العدد شهداء حوادث القصف العشوائي، وإطلاق النار العشوائي بين منازل المدنيين، ولا يتضمن حوادث الاشتباكات، والضحايا تحت التعذيب، وعمليات الإعدام الميداني، حيث سيتم التطرق لها تفصيلاً ضمن فقرة الجرائم والجنايات في سياق هذا التقرير.

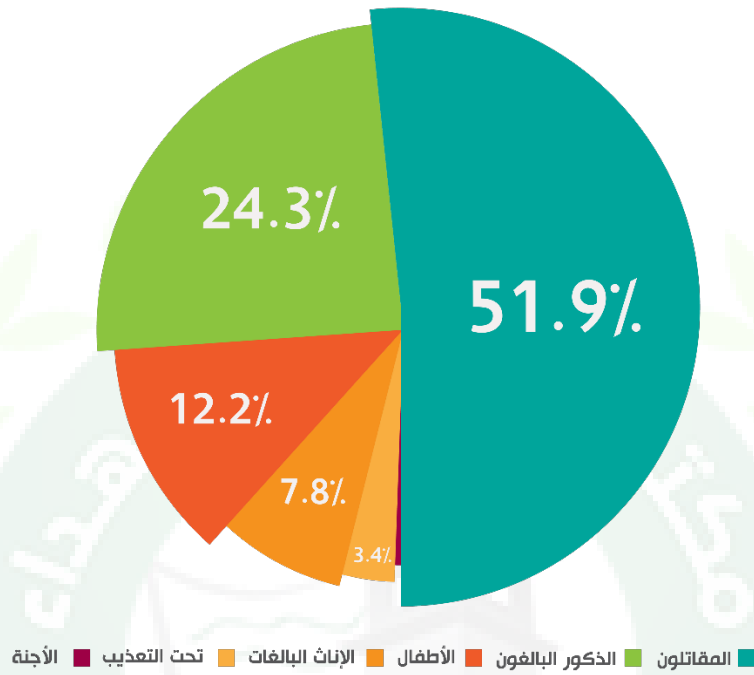
يتوزع الشهداء حسب التصنيفات على الجدول التالي:

المدنيون: 439 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	475
4	71	222	31	111	

يتوزع الشهداء حسب النسب المئوية على الجدول التالي:

المدنيون: 48.1 %					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	51.9 %
0.4 %	7.8 %	24.3 %	3.4 %	12.2 %	

يُظهر الشكل البياني التالي النسب المئوية لتوزيع الشهداء حسب التصنيف:



1.2 توزيع الشهداء حسب الجنس

شكل الذكور ما نسبته 87.7% من إجمالي عدد الشهداء، وكانت نسبة الأطفال بين الذكور 9.2%، بينما كانت نسبة الإناث 12.3% من إجمالي عدد الشهداء، ونسبة الطفلات بين الإناث 36.6%.

يتوزع الشهداء حسب الجنس على الجدول التالي:

الإناث: 112 شهيدة			الذكور: 802 شهيد		
الأجنة	الطفلات	البالغات	الأجنة	الأطفال	البالغون
0	41	71	4	70	728

1.3 توزيع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد

يُدرج مكتب توثيق الشهداء في درعا بحسب قاعدة بياناته الشهداء تحت تصنيفات مختلفة، تتحدث بشكل مستمر مع وقوع حوادث إضافية، حيث بلغت عدد التصنيفات لحوادث الاستشهاد لهذا العام 17 حادثة استشهاد مختلفة، حيث تم تقسيم هذه الحوادث، بحسب تعريفات محددة، بالإمكان الاطلاع عليها من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

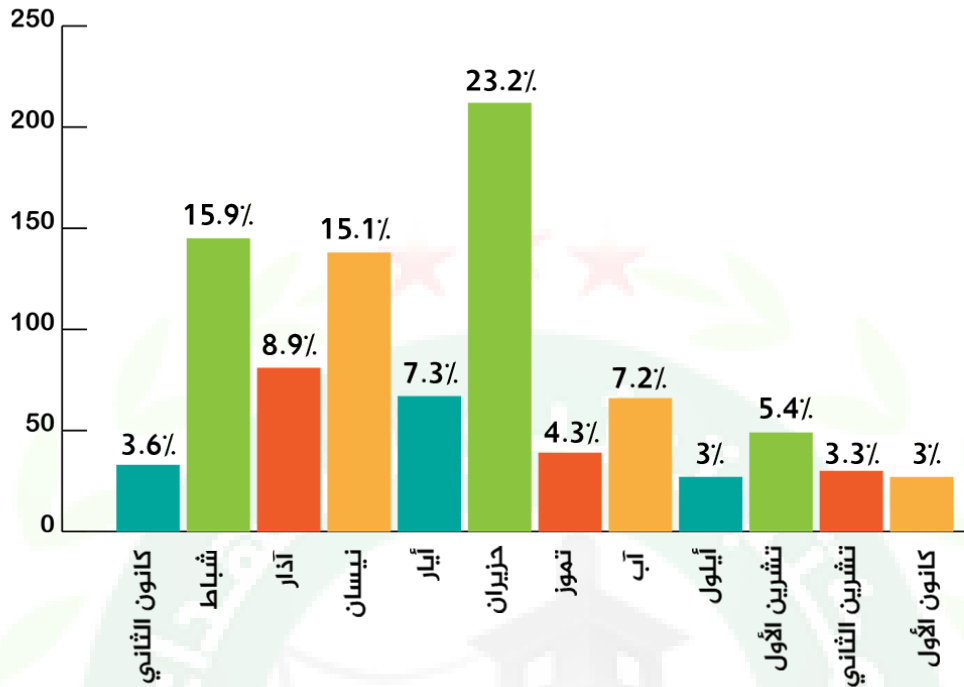
يتوزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد على الجدول التالي:

عدد الشهداء	حادثة الاستشهاد
149	الإصابة بالاستهداف المباشر بالصواريخ الموجهة والعبوات الناسفة والرصاص الحي
254	الاشتباكات ضد قوات النظام والتواجد ضمن مواقع القتال ضده
26	الإصابة بإطلاق النار العشوائي بين تجمعات ومنازل المدنيين
3	الإعدامات الميدانية على يد قوات النظام
45	الإصابة بقصف البراميل المتفجرة من الطيران المروحي
6	الوقوع في الكمائن العسكرية لقوات النظام أثناء التواجد في أوضاع غير قتالية
27	الانفجارات الناجمة عن الألغام ومخلفات القنابل والمتفجرات
1	الاستهداف المباشر برصاص الأمن الأردني أثناء التواجد قرب الحدود مع الأردن
2	الاستهداف المباشر برصاص الأمن التركي أثناء التواجد قرب الحدود مع تركيا
31	تحت التعذيب أو في ظروف الاعتقال الغير قانونية في سجون ومعتقلات قوات النظام
10	الإصابة الناجمة عن خطأ أثناء التدريبات أو التحضيرات العسكرية للمعارك ضد قوات النظام
11	تنفيذ العمليات الاستشهادية بالعربات المفخخة أو الأحزمة الناسفة
69	الإصابة بالغارات التي تنفذها الطائرات الحربية التابعة للحلفاء الدولي
80	الإصابة بالغارات التي تنفذها الطائرات الحربية التابعة لقوات النظام
23	الإصابة بالغارات التي تنفذها الطائرات الحربية التابعة للقوات الروسية
168	الإصابة بالقصف المدفعي والصاروخي
9	الإصابة برصاص قناصة قوات النظام

1.4 التوزع الزمني للشهداء

ساهمت بدء معركة "الموت ولا المذلة" في مدينة درعا في شهر شباط/فبراير واستمرارها إلى شهر تموز/يوليو من نفس العام في ارتفاع كبير في أعداد الشهداء خلال هذه الفترة من العام، قبل أن تشهد انخفاض ملموس مع إعلان نظام خفض التصعيد والتهدة في المنطقة في شهر تموز/يوليو، والذي سنتطرق له بشكل مفصل في سياق هذا التقرير، فكان شهر حزيران/يونيو الأكثر بعدد الشهداء يليه شهر شباط/فبراير، بينما كان شهري أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر الأقل بعدد الشهداء.

يُظهر الشكل البياني التالي التوزع الزمني للشهداء والنسب المئوية خلال الأشهر:



لمزيد من المعلومات والتفاصيل عن توزع الشهداء خلال الأشهر، بالإمكان الاطلاع على التقارير الشهرية والنصف شهرية لجميع أشهر العام من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.

1.5 التوزع الجغرافي للشهداء

يشمل عمل مكتب توثيق الشهداء في درعا، توثيق الشهداء في كافة المدن والبلدات والقرى ضمن الحدود الإدارية لمحافظة درعا، بالإضافة لتوثيق الشهداء من أبناء محافظة درعا أثناء تواجدهم في المحافظات الأخرى، كما ويشمل التوثيق الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى والجنسيات العربية والأجنبية أثناء تواجدهم في محافظة درعا، حيث شملت عمليات الإحصاء التي قام بها المكتب خلال العام 2017، توثيق شهداء ضمن 83 نقطة جغرافية داخل محافظة درعا. حيث جاءت المناطق الثلاث الأكثر عدداً بالشهداء كما يلي:

مدينة درعا: 295 شهيد					
المدنيون: 129 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	166
3	24	55	0	47	

بلدة عتمان: 29 شهيد					
المدينون: 19 شهيد					العسكريون
الأجنّة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	10
0	2	12	0	5	

منطقة اللجاة: 28 شهيد					
المدينون: 6 شهيد					العسكريون
الأجنّة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	22
0	1	2	1	2	

على مستوى التوزيع الجغرافي للشهداء، قام المكتب بتحديد ثلاثة أقسام رئيسية للتوزيع الجغرافي للشهداء، وهي:

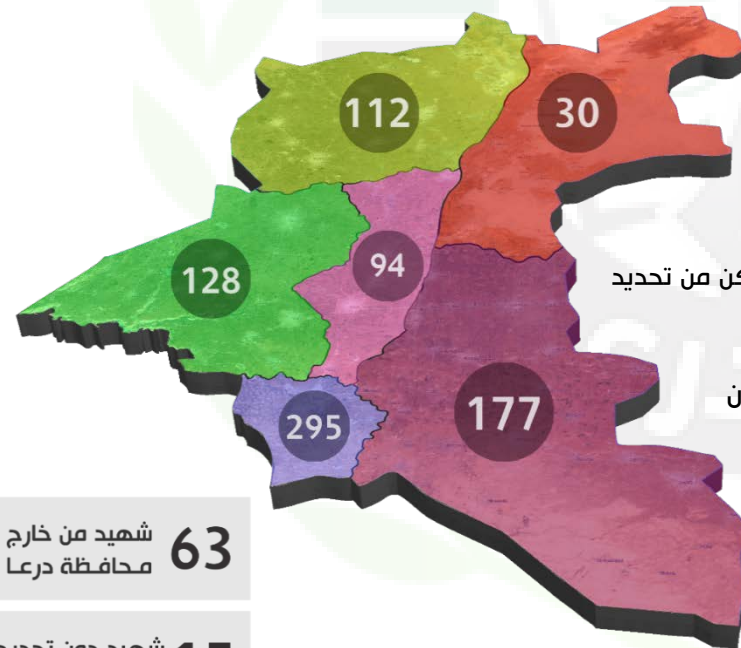
أولاً: مدينة درعا

ثانياً: ريف محافظة درعا، ويقسم إلى خمسة أقسام فرعية

1. الريف الشرقي
2. الريف الشمالي الشرقي
3. الريف الأوسط
4. الريف الغربي
5. الريف الشمالي الغربي

ثالثاً: الشهداء من خارج محافظة درعا والشهداء ممن لم نتمكن من تحديد مسقط رأسهم

لمزيد من المعلومات والتفاصيل عن أعداد الشهداء في مدن وبلدات وقرى المحافظة، بالإمكان الاطلاع على خريطة تفصيلية من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا.



63 شهيد من خارج محافظة درعا

15 شهيد دون تحديد مسقط رأسهم

2 الإحصائيات الخاصة

2.1 الشهداء خارج محافظة درعا

حرص مكتب توثيق الشهداء في درعا على متابعة وتوثيق الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم خارج المحافظة، سواء للمشاركة في العمليات العسكرية خارجها، أو ممن يسكن ويعمل خارج المحافظة، أو من النازحين

خارجها، واستمر المكتب بمتابعة الشهداء خارج الحدود السورية، خصوصاً من يتعلق استشهادهم بامتداد وتداعيات للثورة السورية، حيث شمل هذا العام توثيق للشهداء في العراق.

2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 78 شهيد من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم في 9 محافظات مختلفة، حيث كان العدد الأكبر من الشهداء في محافظة القنيطرة، والتي شهدت مشاركة واسعة من أبناء محافظة درعا في المعارك الدائرة فيها. بينما لا تتضمن هذه الأرقام الشهداء ممن قضى تحت التعذيب، حيث توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم في المحافظات الأخرى، كما يلي:

المحافظة	عدد الشهداء
إدلب	3
الرقعة	9
السويداء	8
القنيطرة	26
حملة	2
حمص	2
دمشق	7
دير الزور	6
ريف دمشق	15

2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية

تم توثيق استشهاد 1 شهيد خلال تواجده خارج الحدود السورية، وتحديداً في مدينة الموصل العراقية، إما لأسباب عسكرية أو أسباب اللجوء في هذه الدول، حيث لا تشمل عمليات التوثيق إلا ما سبق ذكره من حوادث استشهاد، كما لا تشمل الضحايا في حوادث الغرق أثناء محاولة الهجرة نحو الدول الأوروبية، حيث توزع الشهداء من أبناء محافظة درعا، أثناء تواجدهم خارج الحدود السورية، كما يلي:

الدولة	عدد الشهداء
العراق	1

2.2 الشهداء من خارج محافظة درعا

عمل مكتب توثيق الشهداء في درعا على توثيق الشهداء من غير أبناء محافظة درعا، وذلك أثناء تواجدهم داخل المحافظة، سواء للمشاركة العمليات العسكرية داخلها، أو ممن يسكن ويعمل داخل المحافظة، أو من النازحين

فيها، وشملت عمليات التوثيق، الشهداء من حملة الجنسية السورية، ومن غير السوريين كذلك، وذلك حرصاً على توثيق كامل الشهداء وتزويد المكاتب والهيئات الحقوقية بهذا التوثيق.

2.2.1 الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 57 شهيد من أبناء المحافظات السورية الأخرى، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، حيث كان العدد الأكبر من الشهداء من محافظتي ريف دمشق والقنيطرة. توزع الشهداء من أبناء المحافظات الأخرى، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، كما يلي:

المحافظة	عدد الشهداء
إدلب	4
القنيطرة	11
اللاذقية	2
حملة	4
حمص	9
حلب	5
دمشق	3
دير الزور	2
ريف دمشق	17

2.2.2 الشهداء من غير السوريين

تم توثيق استشهاد 6 شهداء من غير السوريين، أثناء تواجدهم في محافظة درعا، استشهاد 5 منهم أثناء تواجدهم في محافظة درعا للمشاركة في العمليات العسكرية داخلها، بالإضافة لسيدة من المقيمين في المحافظة.

الجنسية	عدد الشهداء
الأردن	2
اللاجئين الفلسطينيين في الأردن	1
السعودية	1
تونس	1
مصر	1

2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين

خصص مكتب توثيق الشهداء في درعا قسمًا خاصًا لمتابعة توثيق الشهداء من أبناء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والنازحين الجولانيين في درعا، وذلك على اختلاف تصنيفهم، حيث وثق المكتب استشهاد 18 شهيد من اللاجئين الفلسطينيين، ووثق المكتب استشهاد 44 شهيدًا من النازحين الجولانيين.

يتوزع الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين على الجدول التالي:

المدينون: 11 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	7
0	4	6	1	0	

يتوزع الشهداء من النازحين الجولانيين على الجدول التالي:

المدينون: 16 شهيد					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	28
0	2	8	0	6	

2.4 الشهداء أثناء تلقي العلاج في مشافي الدول المجاورة

استمر ضعف الحالة الطبية في المناطق المحررة في محافظة درعا بشكل عام، وهو ما برر استمرار اعتماد المحافظة على مشافي الدول المجاورة بشكل رئيسي، ولكن شهد النصف الأول من العام 2017، إغلاق الأردن لحدودها ومنعها لدخول الجرحى، بالإضافة للصعوبات المرافقة لعمليات إدخال الجرحى إلى مشافي فلسطين المحتلة، ما تسبب باستشهاد 51 جريح، بسبب سوء حالتهم الصحية وحرمانهم من العلاج خارج الحدود. استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 35 شهيد، من الجرحى ممن تم إسعافهم لتلقي العلاج في مشافي الدولة المجاورة، بينهم 31 شهيد في مشافي الأردن، بالإضافة لـ 4 شهداء في مشافي فلسطين المحتلة، حيث لا تتضمن هذه الإحصائيات من تلقى العلاج نتيجة الإصابة بحوادث السير أو الأسباب المرضية وغيرها، ويقتصر التوثيق على الشهداء من ذوي الإصابات التي تم شرحها سابقًا ضمن حوادث الاستشهاد.

يتوزع الشهداء من الجرحى أثناء تلقيهم العلاج في مشافي دول الجوار على الجدول التالي:

المدنيون: 19 شهيد			العسكريون
الإناث البالغات	الذكور البالغون	الأطفال	16
3	7	9	

2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام

في توثيق الشهداء من المنشقين عن جيش وقوات النظام وأفرعه الأمنية وأجهزته الشرطية المختلفة، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 15 شهيد من المنشقين برتبهم المختلفة، بينهم 10 شهداء من خارج محافظة درعا، حيث استطاع المكتب إحصاء 4 رتب عسكرية مختلفة للشهداء، حيث توزع الشهداء بحسب رتبهم العسكرية كما يلي:

عدد الشهداء	الرتبة العسكرية بتاريخ الإنشقاق
9	مجنّد
3	ملازم
2	ملازم أول
1	رائد

2.6 الشهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني

في توثيق الشهداء من العاملين في حقل عمليات الإسعاف والدفاع المدني، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 9 شهداء من عناصر الإسعاف والدفاع المدني، أثناء تحركاتهم أو خلال أداء واجبهم في إسعاف الجرحى وانتشال الشهداء والجرحى من تحت الأنقاض، وكان من بين هؤلاء الشهداء 7 شهداء من فرق الدفاع المدني السوري بينهم رئيس الدفاع المدني في محافظة درعا ورئيس الدفاع المدني في بلدة بصر الحرير، الذي استشهاد رفقة ثلاثة من زملائه إثر استهدافهم بعبوة ناسفة من قبل قوات النظام، أثناء توجيههم لإسعاف الجرحى من إحدى الحوادث في محيط بلدة بصر الحرير.

وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا، من الشهداء من العاملين في حقل عمليات الإسعاف والدفاع المدني، كلاً من:

1. **الشهيد مهران سلطان السويديان:** من عناصر الإسعاف الميداني في مدينة درعا، من أبناء مدينة درعا، استشهد بعد اصابته بالقصف المدفعي على أحياء درعا البلد بتاريخ 19 شباط/فبراير.

2. **الشهيد حسن محمد قاسم الحريري:** طبيب ميداني، من أبناء مدينة بصر الحرير، استشهد بعد اصابته بغارة للطيران الحربي على أحياء مدينة درعا بتاريخ 12 آذار/مارس.

3. **الشهيد عبد الله حسين السرحان:** من عناصر الدفاع المدني ورئيس الدفاع المدني في محافظة درعا، من أبناء مدينة درعا، استشهد بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة من قبل قوات النظام في المدينة بتاريخ 20 آذار/مارس.

4. **الشهيد علاء منصور أبازيد:** من عناصر الدفاع المدني في مدينة درعا، من أبناء مدينة درعا، استشهد بعد اصابته بالقصف المدفعي على المدينة بتاريخ 27 آذار/مارس.

5. **الشهيد عبادة محمد عيد الكراد:** من عناصر الدفاع المدني في مدينة درعا، من أبناء مدينة درعا، استشهد بعد اصابته بالقصف المدفعي على المدينة بتاريخ 14 نيسان/أبريل.

6. **الشهيد فادي عرسان الحريري:** من عناصر الدفاع المدني ورئيس الدفاع المدني في بلدة بصر الحرير، من أبناء بلدة بصر الحرير، استشهد بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة من قبل قوات النظام في البلدة بتاريخ 2 أيار/مايو.

7. **الشهيد خليل إبراهيم محمود الحريري:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة بصر الحرير، من أبناء بلدة بصر الحرير، استشهد بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة من قبل قوات النظام في البلدة بتاريخ 2 أيار/مايو.

8. **الشهيد عبد الله منير الحريري:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة بصر الحرير، من أبناء بلدة بصر الحرير، استشهد بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة من قبل قوات النظام في البلدة بتاريخ 2 أيار/مايو.

9. **الشهيد نصر فاضل الحريري:** من عناصر الدفاع المدني في بلدة بصر الحرير، من أبناء بلدة بصر الحرير، استشهد بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة من قبل قوات النظام في البلدة بتاريخ 2 أيار/مايو.

2.7 الشهداء من الناشطين الاعلاميين

في توثيق الشهداء من العاملين في الإعلام كناشطين اعلاميين ضمن الهيئات والمؤسسات الإعلامية، وكناشطين مستقلين، ومراسلين ميدانيين، استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق استشهاد 10 شهداء من الناشطين الإعلاميين، من إجمالي 124 ناشط إعلامي شهيد، تم توثيقهم منذ بداية الثورة السورية، حيث وثق المكتب كل من:

1. **الشهيد عمار بشير الكامل:** ناشط إعلامي في قوات شباب السنة وتجمع أحرار حوران، من بلدة غصم، استشهد بعد اصابته باستهداف مباشر بصاروخ حراري على أطراف بلدة خربة غزالة بتاريخ 10 كانون الثاني/يناير.

2. **الشهيد سامر إبراهيم العباسي:** ناشط إعلامي عسكري في قوات شباب السنة، من أبناء بلدة خربة غزالة، استشهد بعد اصابته باستهداف مباشر بصاروخ حراري على أطراف بلدة خربة غزالة بتاريخ 10 كانون الثاني/يناير.

3. **الشهيد باسل نايف الدروبي:** ناشط إعلامي في الهيئة السورية

للإعلام ومدير المكتب الإعلامي لقوات شباب السنة، من أبناء مدينة بصرى الشام، استشهد بعد اصابته بالقصف المدفعي على حي المنشية في مدينة درعا بتاريخ 12 شباط/فبراير.

4. **الشهيد عمر أحمد أبو نبوت:** ناشط إعلامي في تجمع أحرار حوران ومنظمة آفاق المستقبل وفرقة 18 آذار، من أبناء مدينة درعا، استشهد متأثراً بجراحه بعد اصابته برصاص قناص قوات النظام في حي المنشية في مدينة درعا بتاريخ 13 شباط/فبراير.

5. **الشهيد عبد الله نور الدين الحريري:** ناشط إعلامي عسكري في فرقة عمود حوران، من أبناء بلدة بصرى الحرير، استشهد بعد اصابته بالاشتباكات ضد قوات النظام في حي المنشية في مدينة درعا بتاريخ 13 شباط/فبراير.

6. **الشهيد محمد قاسم أبازيد:** ناشط إعلامي في الهيئة السورية للإعلام ومؤسسة نبأ الإعلامية ومراسل قناة نبض سوريا، من أبناء مدينة درعا، استشهد بعد اصابته بغارة للطيران الحربي في حي المنشية في مدينة درعا بتاريخ 12 مارس/آذار.

7. **الشهيد مروان نزيه دغيم:** ناشط إعلامي عسكري في لواء تحرير حوران، من أبناء مدينة درعا، استشهد بعد اصابته بالاشتباكات ضد قوات النظام في محيط مدينة البعث في محافظة القنيطرة بتاريخ 25 حزيران/يونيو.

8. **الشهيد حيان فادي العماري:** ناشط إعلامي عسكري في قوات شباب السنة، من أبناء بلدة ناصر، استشهد بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة من قبل قوات النظام على الطريق بين بلدتي الصورة والغارية الشرقية بتاريخ 18 آب/أغسطس.

9. **الشهيد أسامة ناصر الزعبي:** ناشط إعلامي ومدير مكتب الهيئة السورية للإعلام في درعا، من أبناء بلدة المليحة الشرقية، استشهد بعد اصابته بانفجار عبوة ناسفة من قبل قوات النظام على الطريق بين بلدتي الكرك الشرقي ورخم بتاريخ 21 آب/أغسطس.

10. **الشهيد عدنان قاسم الكراد:** ناشط إعلامي ومدير المكتب الإعلامي للواء تحرير حوران، من أبناء مدينة درعا، استشهد بعد اصابته برصاص قناص قوات النظام في مدينة درعا بتاريخ 12 أيلول/سبتمبر.

3 ملف المجازر

خصص مكتب توثيق الشهداء في درعا قسماً خاصاً لتوثيق المجازر التي ترتكبها قوات النظام ومختلف الأطراف الفاعلة في محافظة درعا، حيث شهد هذا العام توثيق 8 مجازر، برز منها ارتكاب الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية لـ 1 مجزرة نجمت عن انتهاجها لسياسة القصف العشوائي، كما ارتكبت طائرات التحالف الدولي لـ 2 مجزرة في محافظة درعا للمرة الأولى منذ انطلاق الثورة السورية، وارتكبت الطيران الحربي الروسي لـ 1 مجزرة، لتتقاسم قوات النظام والفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية وطائرات التحالف الدولي، ارتكاب المجازر في المحافظة، حيث يعتمد مكتب توثيق الشهداء في درعا على تعريف المجزرة بأنها الحادثة التي تتسبب بمقتل سبعة أشخاص على الأقل في حادثة واحدة، لا يملكون فيها القدرة على الدفاع عن أنفسهم، وجاءت المجازر التي وثقها المكتب على الشكل التالي:

1. **مجزرة غارات الطيران الحربي الروسي في حي طريق السد في مدينة درعا:** 13 شباط/فبراير: استهدف الطيران الحربي الروسي حي طريق السد بمدينة درعا بعدة غارات جوية، خلف مجزرة ضحيتها 9 شهداء بينهم 5 أطفال و3 نساء.
2. **مجزرة البراميل المتفجرة في سهول درعا البلد في مدينة درعا:** 30 نيسان/أبريل: استهدف الطيران المروحي التابع لقوات النظام سهول درعا البلد في مدينة درعا بالبراميل المتفجرة، خلف مجزرة ضحيتها 12 شهيد بينهم 4 أطفال و2 نساء بينهم سيدة حامل.
3. **مجزرة قصف فصائل المعارضة في حي الكاشف في درعا المحطة في مدينة درعا:** 18 أيار/مايو: استهدفت فصائل المعارضة العاملة في مدينة درعا ومحيطها حي الكاشف في درعا المحطة في مدينة درعا، بقصف مدفعي عشوائي، خلف مجزرة ضحيتها 7 شهداء جميعهم من الأطفال.
4. **مجزرة استهداف الطريق الواصل بين بلدتي كفر شمس وعقربا:** 1 حزيران/يونيو: استهدفت قوات النظام الطريق الواصل بين بلدتي كفر شمس وعقربا بالصواريخ الموجهة والقصف المدفعي، خلف مجزرة ضحيتها 18 شهيدا.
5. **مجزرة غارات الطيران الحربي في بلدة طفس:** 5 حزيران/يونيو: استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام مدخل بلدة طفس بعدة صواريخ فراغية، خلف مجزرة ضحيتها 13 شهيد بينهم 3 أطفال.
6. **مجزرة غارات الطيران الحربي على تجمع للنازحين في بلدة طفس:** 14 حزيران/يونيو: استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام تجمعاً للنازحين في بلدة طفس بغارة جوية، خلف مجزرة ضحيتها 8 شهداء بينهم 1 طفل و1 سيدة.
7. **مجزرة غارات طيران التحالف الدولي في بلدة الشجرة:** 23 آب/أغسطس: استهدفت طائرات التحالف الدولي مبنى وسجن لجيش خالد بن الوليد في بلدة الشجرة، بغارة بالصواريخ الفراغية، خلف مجزرة ضحيتها 32 شهيدا.

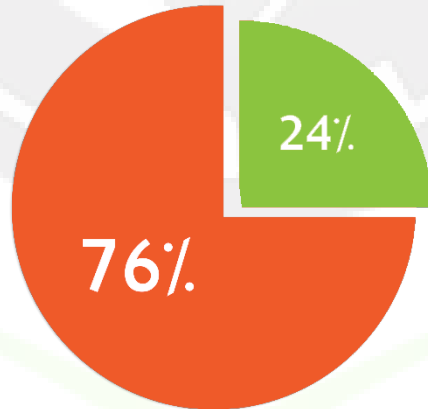
8. **مجزرة غارات طيران التحالف الدولي في بلدة سحم الجولان:** 29 تشرين الأول/أكتوبر: استهدفت طائرات التحالف الدولي أحد أحياء بلدة سحم الجولان، بغارتين بالصواريخ الفراغية، خلف مجزرة ضحيتها 7 شهداء بينهم 2 طفل و1 سيدة.

4 اتفاقية خفض التصعيد

في التاسع من شهر تموز/يوليو تم الإعلان عن اتفاقية لخفض التصعيد في المنطقة الجنوبية، لإيقاف سلسلة من الهجمات والمعارك العنيفة التي امتدت من شهر شباط/فبراير لغاية بداية شهر تموز/يوليو، وباتت هذه الاتفاقية بمثابة نقطة فصل بين منطقتين زمنيتين لهذا العام، اختلفت فيها احصائيات الشهداء بشكل كبير، حيث وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا للفترة ما قبل اتفاقية خفض التصعيد 701 شهيد، بينما وثق للفترة ما بعد الاتفاقية 213 شهيد بانخفاض معدله 70٪ في أعداد الشهداء، وانخفض عدد الشهداء نتيجة الاشتباكات ضد قوات النظام من 216 شهيد للفترة ما قبل الاتفاقية، إلى 38 شهيد للفترة ما بعد الاتفاقية، معظمهم استشهد في معارك خارج المحافظة.

في ذات السياق كثفت قوات النظام من تنفيذ عمليات اغتيال بالعبوات الناسفة خلال الفترة ما بعد الاتفاقية، حيث وثق المكتب استشهد 54 شهيد نتيجة استهدافهم بشكل مباشر بالعبوات الناسفة والصواريخ الموجهة من قبل قوات النظام، بما نسبته 25٪ من عموم الشهداء للفترة ما بعد الاتفاقية.

يُظهر الشكل البياني التالي نسبة الشهداء في الفترة ما قبل اتفاقية خفض التصعيد إلى نسبتهم في الفترة ما بعد الاتفاقية خلال العام 2017:



■ ما قبل اتفاقية خفض التصعيد
■ ما بعد اتفاقية خفض التصعيد

5 ملف الجنايات والجرائم

في منتصف عام 2012، استحدث مكتب توثيق الشهداء في درعا، قسماً خاصاً بجرائم القتل والجنايات التي ترتكبها الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة الفاعلة ضمن المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام، وألحق المكتب هذا القسم بقاعدة بيانات مخصصة تتضمن توثيق هذه الجرائم والجنايات، وما يضاف لها من صراعات داخلية بين هذه الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة.

خلال عام 2017، شهدت محافظة درعا ارتفاعاً جديداً في حوادث القتل والصراعات الداخلية، بالإضافة لانتشار حوادث الاغتيالات والاعدامات الميدانية بشكل كبير، طال عدد منها قياديين عسكريين بارزين ضمن الفصائل العسكرية وناشطين اعلاميين وفرق دفاع مدني ومدنيين.

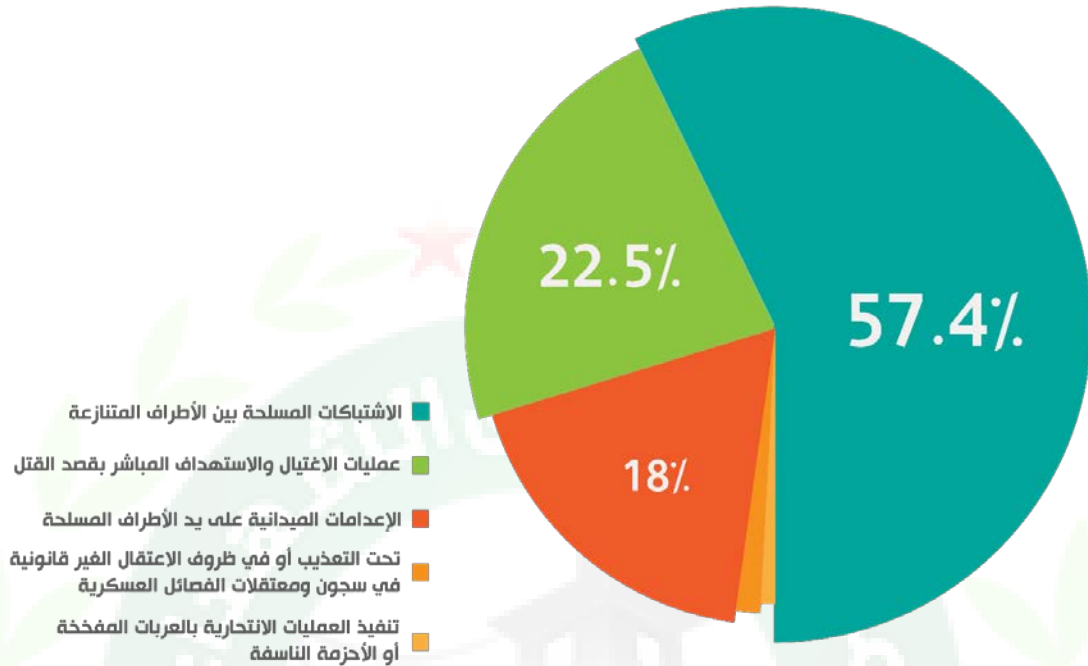
إن مكتب توثيق الشهداء في درعا، من خلال عمله ضمن هذا الملف، يؤكد أنه حافظ على حياديته التامة، ويؤكد أنه بذل جهداً واسعاً في توثيق التفاصيل الكاملة لهذه الجرائم والجنايات، على الرغم من التكتّم الذي كان يلف جوانب هذه الحوادث، والخطورة الأمنية التي تعرض لها أعضاء المكتب أثناء عملهم في هذا الملف، وبنوه المكتب أن الأرقام التي سيتم عرضها، قد تحتوي أخطاء، ناجمة عن تكتّم جميع الأطراف المعنية عليها، ولكنها تقترب بنسبة كبيرة من الأرقام الحقيقية.

يبلغ عدد ضحايا محافظة درعا خلال العام 2017 نتيجة جرائم القتل والاغتيال والصراعات المسلحة: 711 ضحية بما يشكل ارتفاع نسبته 2.7 % عن ذات الحوادث الموثقة في عام 2016، وما نسبته 36.5 % من إجمالي الحوادث الموثقة منذ منتصف عام 2012.

يتوزع الضحايا حسب التصنيفات على الجدول التالي:

عدد الضحايا	الحادثة
408	الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة
160	عمليات الاغتيال والاستهداف المباشر بقصد القتل
10	تحت التعذيب أو في ظروف الاعتقال الغير قانونية في سجون ومعتقلات الفصائل العسكرية
128	الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة
5	تنفيذ العمليات الانتحارية بالعربات المفخخة أو الأحزمة الناسفة

يُظهر الشكل البياني التالي توزيع الضحايا حسب الحادثة:

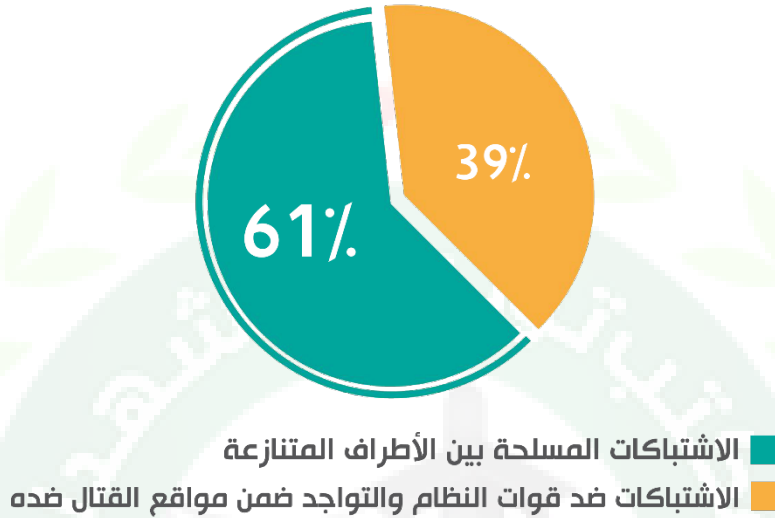


5.1 الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة

واصلت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المتنازعة في محافظات درعا، اشتباكاتهما الواسعة في أكثر من منطقة في المحافظة، وبشكل رئيسي في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، حيث استخدمت خلالها مختلف أنواع الأسلحة، واستمرت هذه المعارك طوال العام، دون أي حسم نهائي لأي طرف من هذه الأطراف، واستمرت وتيرة الاشتباكات وارتفع عدد الأطراف المشاركة فيها عما كانت عليه في العام الماضي، حيث وثق قسم الجنائيات ضمن مكتب توثيق الشهداء في درعا 408 ضحية من المقاتلين بما يشكل انخفاض مقداره 2.9 % عن عدد الضحايا من الاشتباكات خلال العام الماضي 2016، وصنف مكتب توثيق الشهداء في درعا هذه المواجهات إلى قسمين، هما:

1. الاشتباكات في منطقة حوض اليرموك: توسعت رقعة الاشتباكات المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أعوام بين الأطراف المتنازعة في منطقة حوض اليرموك، من أبرزها فصائل جبهة فتح الشام وحركة أحرار الشام والجبهة الجنوبية وفصائل أخرى من طرف، وجيش خالد بن الوليد من طرف آخر، حيث قتل نتيجة هذه الاشتباكات 378 ضحية على الأقل من الطرفين، بارتفاع نسبته 60% عن عدد الضحايا خلال العام الماضي، وشهد هذا العام توسيع جيش خالد بن الوليد لرقعة سيطرته في منطقة حوض اليرموك إلى ضعف ما كانت عليه في نهاية العام الماضي.
2. الاشتباكات المحدودة: اندلعت اشتباكات متفرقة بين فصائل من المعارضة المحسوبة على الجيش الحر في أكثر من منطقة في محافظة درعا، لأسباب مختلفة، دون أن تتطور لمعارك واسعة، وحافظت على محدوديتها قبل أن يتم حلها، خلفت هذه النوعية من الاشتباكات 30 ضحية على الأقل من الأطراف المتحاربة.

يُظهر الشكل البياني التالي نسبة الشهداء نتيجة الاشتباكات ضد قوات النظام، بالمقارنة مع نسبة الضحايا نتيجة الاشتباكات بين الأطراف المتنازعة:



5.2 عمليات الاغتيال

لم تستطع الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة والهيئات العسكرية والأمنية المحسوبة على الثورة السورية أن تحد من وتيرة عمليات الاغتيال التي استهدفت شخصيات عسكرية ومدنية وإعلامية، بشكل شبه يومي، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا من توثيق مقتل 160 ضحية نتيجة عمليات الاغتيال بانخفاض نسبته 5.4 % عن ذات الحوادث خلال العام الماضي 2016، ولكن مع ارتفاع واضح في عمليات الاغتيال التي نفذتها قوات النظام عبر العبوات الناسفة في مناطق التماس معها، صنف مكتب توثيق الشهداء في درعا عمليات الاغتيال إلى أربعة أقسام هي:

1. الاغتيالات بالرصاص: تركزت معظم عمليات الاغتيال بالرصاص على الطرقات الرئيسية الرابطة بين مدن وبلدات المحافظة، حيث وثق المكتب اغتيال 87 ضحية بالرصاص، بينهم 44 مقاتلاً من الفصائل المعارضة، من ضمنهم 15 قيادياً، بالإضافة لناشط إعلامي.
2. الاغتيالات بالعبوات الناسفة التي لا تقف قوات النظام خلفها: انحصرت عمليات الاغتيال التي يرجح عدم تورط قوات النظام فيها على عمليات داخل المدن والبلدات وفي مناطق بعيدة عن خطوط الاشتباكات، حيث وثق المكتب اغتيال 39 ضحية بتفجير العبوات الناسفة، بينهم 31 مقاتلاً من الفصائل المعارضة، من ضمنهم 12 قيادياً.
3. الاغتيالات بالتفجيرات الانتحارية: وقعت 3 حوادث اغتيال بالتفجيرات الانتحارية في محافظة درعا، خلال هذا العام، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها، حيث وثق المكتب اغتيال 29 ضحية نتيجة التفجيرات الانتحارية، جميعهم من المقاتلين في الفصائل المعارضة، كان أعنفها في استهداف معسكر لجيش

الإسلام خلف 25 ضحية من مقاتليه، بالإضافة لتوثيق ضحية من أبناء محافظة درعا أثناء تواجده في محافظة إدلب، نتيجة هذا النوع من العمليات.

4. الاغتيالات بالآليات المفخخة المركونة: وقعت حادثة اغتيال واحدة نتيجة استخدام آليات مفخخة مركونة من دون استخدام سائق في محافظة درعا، خلال هذا العام، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها، حيث وثق المكتب اغتيال 4 ضحايا نتيجة هذا النوع من العمليات، جميعهم من المقاتلين في الفصائل المعارضة، بالإضافة لتوثيق ضحية من أبناء محافظة درعا أثناء تواجده في محافظة حمص، نتيجة هذا النوع من العمليات.

5.3 تحت التعذيب في سجون الفصائل العسكرية المعارضة

تورطت الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية في درعا، بعمليات اعتقال عشوائي وتغيب في السجون، ومارست هذه الأطراف جرائم التعذيب بحق المعتقلين، وصل بعضها إلى القتل تحت التعذيب، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق مقتل 10 ضحايا تحت التعذيب في سجون هذه الفصائل والأطراف المختلفة، بينهم 2 من الناشطين الإعلاميين، حيث توزعت كما يلي:

الجهة المتورطة بعمليات القتل تحت التعذيب	عدد الضحايا
الجهة الجنوبية	7
هيئة تحرير الشام	1
جهات لم نتمكن من تحديدها	2

5.4 الإعدامات الميدانية على يد الأطراف المسلحة

شهد هذا العام ارتفاع كبير جدًا بعمليات الإعدام الميدانية، التي تورطت فيها الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة الفاعلة في مناطق سيطرة المعارضة في محافظة درعا، بالإضافة لجهات مجهولة، حيث استطاع مكتب توثيق الشهداء في درعا من توثيق مقتل 128 ضحية نتيجة لعمليات الإعدام الميداني، بارتفاع مقداره 93 % عن العام الماضي، حيث وثق المكتب 68 ضحية منهم على يد جيش خالد بن الوليد لوحده، بينما تم توثيق 37 ضحية تم إعدامهم ميدانيًا على يد مجهولين.

5.5 العمليات الانتحارية

برز هذا العام ارتفاع وتيرة استخدام جيش خالد بن الوليد للعمليات الانتحارية، حيث وثق المكتب مقتل 4 مقاتلين من جيش خالد بن الوليد بعد تنفيذهم لعمليات انتحارية، تم إعلان المسؤولية عن واحدة منها فقط، بينما وثق المكتب 1 مقاتل من الدولة الإسلامية بعد تنفيذ عملية انتحارية لم يتم إعلان المسؤولية عنها، حيث أودت هذه العمليات إلى مقتل 29 ضحية، جميعهم من الفصائل العسكرية المحسوبة على الثورة السورية.

الخاتمة

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا هو جهة حقوقية توثيقية مستقلة لا تتبع تنظيمياً أو إدارياً لأي جهة، كما أن المكتب مستقل مالياً بشكل كامل ولم يتلق منذ تشكيله حتى اليوم أي تمويل أو مساعدات عينية أو مادية، ويرغب المكتب بالتوضيح أنه رغم كافة التعقيدات التي شهدتها الثورة السورية بشكل عام ومحافظة درعا بشكل خاص، إلا أن المكتب حاول جاهداً الحفاظ على حياديته والبقاء على مسافة واحدة من جميع مكونات الثورة ضمن ثوابت واضحة أعلنها ضمن ميثاقه والتزم بها منذ تشكيله. لذلك يتمنى المكتب من جميع الهيئات والفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية احترام هذه الضوابط ومراعاة عمل المكتب الحقوقي التوثيقي المنفصل تماماً عن أي توجهات أو تحزبات. ويؤكد المكتب أن هذا الانحياز للثورة ومكوناتها لم يمنعه من تسليط الضوء على الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها الفصائل العسكرية والأطراف المسلحة المحسوبة على الثورة السورية، وقدم المكتب العشرات من التقارير التي توثق هذه الانتهاكات وطالب الهيئات القضائية بالضلع بمسؤولياتها في محاسبة مرتكبي هذه الجرائم.

ختاماً يود المكتب أن يتوجه بالشكر لجميع المؤسسات الإعلامية والناشطين الميدانيين المتعاونين مع المكتب في عمله، كما يود أن يشكر جميع المؤسسات الحقوقية التي وضعت ثقتها في عمله.

تقبل الله شهداء الثورة السورية وتغمدهم برحمته وألهم ذويهم الصبر والسلوان

الحمد لله رب العالمين

04 كانون الثاني 2018 الموافق لـ 17 ربيع الآخر 1439

مكتب توثيق الشهداء في درعا

